

تطلق الدبابات رصاصاً واحدة ، ولم يطلق عليها مدفع واحد ومع ذلك يلمس القارىء من هذه اللقطة أن الأحداث كلها تدور أثناء الحرب .
ولكن في رواية « عبر مرآة سوداء » هناك مدافع ونيران وقتلى وجرحى ، ولكن توجد أيضاً قصة حب .

والعبرة في نجاح هذه الكاتبة أو الدروس المستفادة من قصتها أن الإنسان يستطيع أن يحس بموهبته ، ويكتشف قدراته ويبقى بعد ذلك عمل شاق وصبر وتضحية فإن خمس سنوات بلا مرتب ، وبلا عمل إلا الكتابة في انتظار المجهول من نجاح أو فشل عملية ليست سهلة . ولكنها أسفرت في النهاية عن قلم يغمس في ذهب أو في حبر من ذهب !
رأيت كتباً عنوانها « كيف تؤلف » . .

وموضوعات هذه الكتب الرواية بأنواعها المختلفة ، عاطفية أو بوليسية أو تاريخية والرسالة الجامعية والشعر . . إلخ .
وقرأت كتباً تبين للشباب أسماء الناشرين الذين يتمنون إصدار أعمال الشباب .

وهذه الكتب تقدم أسواق الأدب والفن .
وبعض دور النشر تحدد ثمن الرواية والقصيدة واللحن مقدماً . .
وطالعت كتباً تحذر الشباب من الوقوع في براثن الوكلاء واللصوص الذين يسرقون إنتاج المؤلفين المغمورين المجهولين !
ووجدت دور نشر تسرق إنتاج المؤلفين الشباب لأنها تعلن مقدماً أنها ستحصل على العمل الفنى ولن تنشر اسم صاحبه . . أبداً !
وبعض هذه الدور قالت أن الشباب يساعد الشباب . . فكل مشترك يدفع رسماً والفائز الأول يحصل على المبالغ التي تجمعت من الاشتراكات ويستفاد بها في نشر العمل الفنى أو الأدبى !

ولعل أهم كتب صدرت في سنة الشباب التي قررتها الأمم المتحدة هي التي جمعت آراء الكبار في كل المجالات .
وهي كتب كتبها الناجحون يروون قصص الفشل في حياتهم ، ومن الذى تغلب عليهم وهزمهم في البداية .
وكتب لفاشلين ، لينصحوا الشباب بأن يتغلبوا على كل العقبات .